ومتكلما ويستحيل في حقه تعلى عشرون صفة
وهي أضداد العشرين الأولى وهي العدم والحدوث
وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أي
تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا
يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة
أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث
أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأغراض في
الأفعال أو الأحكام وكذا يستحيل عليه ألا يكون
تعلى قائما بنفسه بأن يكون صفة يقوم بمحل أو يحتاج
إلى مخصص وكذا يستحيل عليه ألا يكون واحدا
بأن يكون مركبا في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو
صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال
وكذا يستحيل أيضا عليه تعلى العجز وما في معناه عن ممكن ما
وإيجاد شيء من العالم مع كراهيته لوجوده أي عدم إرادته
له أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع
يستحيل عليه تعلى أيضا الجهل وما في معناه بمعلوم ما
والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات
المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز في حقه تعلى

فعل

ففعل كل ممكن أو تركه أما برهان وجوده تعلى
فحدوث العالم لأنه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه
لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين مساويا لصاحبه
راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم
ملازمته للأعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما
وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الأعراض
مشاهدة تغيرها من عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم
وأما برهان وجوب القدم له تعلى فلأنه لو لم
يكن قديما لكان حادثا فيفتقر إلى محدث ويلزم الدور
أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعلى
فلأنه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون
وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون
وجوده إلا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه
تعلى وأما برهان وجوب مخالفته تعلى للحوادث فلأنه
تعلى لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما
عرفت قبل من وجوب قدمه وبقائه وأما برهان
وجوب قيامه تعلى بنفسه فلأنه لو احتاج إلى محل لكان
صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية

Copyright © King Saud University